Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هو الأستاذ « كارنيك جورج » يتحدث فيها عن مجلة « الأديب » ، وقد نشرها المعداوى تحت عنوان « معايير القيم فى الصحافة الأدبية » ، وهذا هو نص رسالة الأديب العراقى :

« ألم تقع فى يدك هذه المجلة الأدبية التى تصدر كل شهر فى أحد الأقطار العربية الشقيقة ؟ ألم تعجب إذ لا تجد فيها غير الغث والتافه من ذلك الأدب الذى لا يفهم ، والذى يصر أصحابه على تسميته بالأدب الرمزى ؟ لاشك فى ذلك ، بيد أن هناك فى الصفحات الأخيرة زاوية خاصة لو بحثت عنها لوجدتها تعلن أسماء أنصار المجلة خلال تاريخ معين ، كما أنها تذكر أرقام المبالغ التى تلقتها من هؤلاء الأنصار تاركة قناع الحياء وهى تستجدى الليرات من أصحاب الأقلام ، أو بالأحرى تبيعهم النشر بالمال ، فما من اسم يذكر فى هذه القائمة إلا وكانت له فى المجلة قطع أدبية من هذه القطع الأدبية التى لا تفهم ولا تهضم .

أعرف قارئا فى العراق أرسل إلى هذه المجلة قيمة الاشتراك السنوى فقط ، فإذا برسالة تأتيه بخط صاحبها يبدى فيها شكره الجزيل ويرحب به وبأدبه وبقلمه . . فى حين لم يكن له - يشهد الله - أدب ولا قلم ! ليس من شك فى أن هذا الرجل قد جعله « الإدمان » على هذا المسلك الخاص لا يفكر فى حقيقة المشترك ، بل يفتح له صدر مجلته بمجرد استلامه بدل الاشتراك أو تلك « المعونة » التى يطلبها من الأنصار ! ولا أدرى لماذا ؟ فإن هذه المجلة لو بيعت فى كل مدينة تصل إليها عشرون نسخة منها لعادت على صاحبها بالربح ، والربح الوفير .